Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 9, Issue 11 (2025) • P: 152 - 138
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

Egyptian-Israeli Relations after Operation Flood of Al-Aqsa (2023-2025): A Descriptive-Analytical Study of Political and Diplomatic Transformations

Dr. Mohammed Haidar Alastal
College of Arts and Humanities | Al-Aqsa University | Palestine

Received: 03/10/2025
Revised: 14/10/2025
Accepted: 26/10/2025
Published: 30/11/2025

* Corresponding author: mohmad_alastl@hotmail.com

Citation: Alastal, M. H. (2025). Egyptian-Israeli Relations after Operation Flood of Al-Aqsa (2023-2025): A Descriptive-Analytical Study of Political and Diplomatic Transformations. *Journal of Humanities & Social Sciences, 9*(11), 138 –152. https://doi.org/10.26389/AJSRP.U051025

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study examines the nature of Egyptian-Israeli relations as one of the fundamental pillars of the regional security equation in the Middle East. It aims to analyze the trajectory of these relations during the period from 2023 to 2025 and anticipate the future of the Camp David Accords 1978 signed between the two sides, in light of the rapid field and political developments in the region, The researcher adopts a historical, descriptive, and analytical approach to trace the historical roots of Egyptian-Israeli relations and analyze their current reality in light of the repercussions of Operation Breaking Dawn 2023 launched by the Palestinian resistance in the Gaza Strip against Israel, and the subsequent complex political and security repercussions that affected both sides, The study's timeframe extends from 2023 to 2025, a period that witnessed profound transformations in the nature of relations between the two sides, The geographical boundaries include the Arab Republic of Egypt, Israel, the Gaza Strip, and the Sinai Peninsula, as the main arena for security and political interactions between them. The objective boundaries focus on analyzing the course of bilateral relations between Egypt and Israel and anticipating the future of the Camp David Accords in light of rapid regional developments, The study concludes that Operation Protective Edge put the Camp David Accords to a true historical test; although they did not collapse, they lost much of their flexibility. The study also reveals that the bilateral relationship was characterized by intertwined interests and mutual concerns: Egypt seeks to protect its national security and the stability of its borders, while Israel seeks to maintain its strategic partnership with Cairo and avoid any direct military confrontation. The study also indicates that a partial truce scenario remains the most likely in the short term, with the possibility of limited escalation if red lines are crossed, Among the study's most important recommendations are the need to support the Egyptian, Arab, and international position rejecting the displacement of Gaza's population to the Sinai Peninsula.

Keywords: Relations, Egypt, Israel, Gaza Strip, Al-Aqsa Flood.

العلاقات المصرية –الإسرائيلية بعد عملية طوفان الأقصى (2023–2025) دراسة وصفية – تحليلية في التحولات السياسية والدبلوماسية

الدكتور/ محمد حيدر الأسطل
كلية الآداب والعلوم الإنسانية | جامعة الأقصى | فلسطين

المستخلص: تناول هذا البحث طبيعة العلاقات المصرية–الإسرائيلية بوصفها إحدى الركائز الأساسية في معادلة الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، حيث يهدف البحث إلى تحليل مسار هذه العلاقات خلال الفترة الزمنية الممتدة بين عامي 2023 -2025 واستشراف مستقبل اتفاقية كامب ديفيد 1978الموقعة بين الجانبين، في ظل التطورات الميدانية والسياسية المتسارعة التي تشهدها المنطقة، فيما أعتمد الباحث على المنهج التاريخي والوصفي–التحليلي لتتبع الجذور التاريخية للعلاقات المصرية–الإسرائيلية وتحليل واقعها الراهن في ضوء تداعيات عملية طوفان الأقصى عام 2023 التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ضد "إسرائيل"، وما تبعها من تداعيات سياسية وأمنية انعكست على الطرفين، أيضاً تنحصر الحدود الزمانية للبحث في الفترة الممتدة بين عامي 2023- 2025، وهي مرحلة شهدت تحولات جوهرية في طبيعة العلاقات بين الطرفين، أما الحدود المكانية فتشمل جمهورية مصر العربية، و"إسرائيل"، وقطاع غزة ،وشبه جزيرة سيناء باعتبارها مسرحاً رئيسياً للتفاعلات الأمنية والسياسية بين الجانبين، في حين تتمثل الحدود الموضوعية في تحليل مسار العلاقات الثنائية بين مصر و"إسرائيل"، واستشراف مستقبل اتفاقية كامب ديفيد في ظل التطورات الإقليمية المتسارعة، فيما توصل البحث الى مجموعة من النتائج منها ، أن عملية طوفان الأقصى وضعت اتفاقية كامب ديفيد أمام اختبار تاريخي حقيقي؛ إذ لم تنهار المعاهدة لكنها فقدت جانباً كبيراً من مرونتها أن العلاقات بين الجانبين اتسمت بتشابك المصالح والمخاوف، حيث تسعى مصر إلى حماية أمنها القومي واستقرار حدودها، بينما تحرص "إسرائيل" على الحفاظ على شراكتها الإستراتيجية مع القاهرة وتجنب المواجهة العسكرية المباشرة، وأن سيناريو التهدئة الجزئية هو الأكثر احتمالاً في المدى القريب، مع إمكانية تصعيد محدود في حال تجاوز الخطوط الحمراء، فيما توصل البحث الى مجموعة من التوصيات منها ضرورة دعم الموقف المصري عربياً ودولياً الرافض لتهجير سكان قطاع غزة إلى شبه جزيرة سيناء.

الكلمات المفتاحية: علاقات، مصر، "إسرائيل"، قطاع غزة، طوفان الأقصى.

أولاً: المقدمة

إن مصر تشكل أهمية كبيرة في معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، ويرجع ذلك إلى مكانتها الإستراتيجية سواء في مرحلة الحرب مع "إسرائيل" أو بعد توقيعها اتفاقية كامب ديفيد عام 1978 [1]، حيث تعتبر العلاقات المصرية–الإسرائيلية من أبرز النماذج المعقدة في السياسة الدولية، إذ تجمع بين الطرفين اتفاقية سلام قائمة منذ عام 1978، ومصالح استراتيجية متداخلة، إلا أن حالة من التوتر سادة تلك العلاقة على المستوى الرسمي، وخصوصاً بعد عملية طوفان الأقصى في إكتوبر عام 2023 ، حيث شكّلت عملية طوفان الأقصى الذي شنّتها المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس نقطة تحول رئيسية في هذه العلاقة بعد أن أعلنت "إسرائيل" حربها الموسعة على قطاع غزة والتي انعكست بتوترات غير مسبوقة في مسار العلاقات المصرية–الإسرائيلة، ومع تصاعد الرد الإسرائيلي على العملية، شهدت المنطقة تزايداً في حدة النزاعات بسبب الإنتشار العسكري للجيش الإسرائيلي على محور فلادلفيا (2)، مما قابله انتشار للجيش المصري في شبه جزيرة سيناء، مدفوعه بذالك مصر بالحفاظ على أمنها الاقليمي ومنع عملية التهجير للفلسطينين وتصفية القضية الفلسطينية. [3]،

حيث أعتمد "إسرائيل" في إدارة صراعها الحالي على عامل القوة لتهميش الدور المصري الإقليمي والعربي وتضييق هامش التحرك لممارسة دورها في انهاء حالة حرب الإبادة المستمرة، كل تلك التطورات أوجدت مشكلة كبيرة لإسرائيل حيث لم يعد الطريق إلى القاهرة مفتوحاً، فيما يبدو أن العلاقات بين الطرفين انتقلت من مرحلة السلام البارد إلى مرحلة الحرب الباردة، هكذا يصف كثيرون العلاقات المصرية الإسرائيلية في هذه المرحلة، بسبب إستمرار الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة لأكثر من عام ونصف، حاولت مصر خلاله بالتعاون مع أطراف إقليمية ودولية وقف الحرب ومنع اتساع نطاقها لكن دون جدوى، كل تلك التطورات الجارية والأحداث الساخنة والحرب في قطاع غزه وضعت تلك العلاقة في اختبار حقيقي لم تشهدة منذ توقيع الاتفاقية بين الجانبين.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدارسة في معرفة أثر عملية طوفان الأقصى 2023 على مستقبل العلاقات المصرية – الإسرائيلية في ظل التوترات السياسية بين الجانبين وتتمثل في السؤال الرئيس التالي :

ما أثر عملية طوفان الأقصى 2023على مستقبل العلاقات المصرية – الإسرائيلية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة التالية:

1- ما هي طبيعة العلاقات المصرية_ الإسرائيلية بعد عملية طوفان الأقصى ؟
2- ما هو مستقبل العلاقات المصرية_ الإسرائيلية بعد عملية طوفان الأقصى ؟
3- كيف أثرت العملية على مستوى الثقة السياسية بين مصر "إسرائيل" ؟
4- هل شهدت العلاقات تراجعاً في التعاون الأمني بين الجانبين بعد العملية؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تحقيق ما يأتي:

1. رصد مستقبل العلاقات المصرية _الإسرائيلية بعد عملية طوفان الأقصى والتي تقرر إلى حد كبير العلاقة بالقضية الفلسطينية.
2. إيضاح انعكاسات عملية طوفان الأقصى على الصراع العربي_ الإسرائيلي.
3. إستشراف مستقبل إتفاقية كامب ديفيد بين مصر و "إسرائيل" بعد عملية طوفان الأقصى.

---

(1) اتفاقية كامب ديفيد: هي اتفاقية سياسية بين مصر و"إسرائيل"، وقعها الرئيس المصري الراحل أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن في 17 سبتمبر 1978، وذلك بعد اثني عشر يوماً من المفاوضات السرية في كامب ديفيد، المنتجع الريفي لرئيس الولايات المتحدة في ولاية ماريلاند وقِّعت الاتفاقية في البيت الأبيض بحضور الرئيس الأمريكي جيمي كارتر كشاهد عليهم.

(2) محور صلاح الدين أو محور فيلادلفيا هو اسم شريط حدودي ضيق داخل أراضي قطاع غزة، يمتد المحور بطول 14 كم على طول الحدود بين قطاع غزة ومصر. ووفقاً لأحكام معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية لعام 1979، وبعد اتفاقية أوسلو عام 1995، وافق الاحتلال الصهيوني على الإبقاء على المحور بطول الحدود كشريط آمن،وقد انسحبت "إسرائيل"من المحور بناء على قرار الكنيست الإسرائيلي في عام 2004 بالانسحاب من قطاع غزة من طرف واحد لجميع المستوطنين والقوات الإسرائيلية الموجودة في القطاع، ودخل القرار حيز التنفيذ في أغسطس. 2005

(3) انظر ملحق رقم 1 خريطة توضح الحدود بين جمهورية مصر العربية وقطاع غزة مع توضيح محور فيلادلفيا والمسافة التقريبية 14 كم.

رابعاً: أهمية الدراسة

تعتبر عملية طوفان الأقصى من أكبر عمليات المقاومة التي أثرت بشكل كبير على المنطقة، وكانت بداية التغيير على الساحة المحلية والإقليمية بما فيها موازين القوى وخاصة جميع أشكال التحالفات في المنطقة، وبالنظر لأهمية موضوع الدراسة فقد رأى الباحث ضرورة إلقاء الضوء على مستقبل العلاقات المصرية _الإسرائيلية، فيما يتعلق باتفاقية كامب ديفيد بعد طوفان الأقصى، وأثر ذلك على مجمل الأوضاع في المنطقة وتبرز أهمية الدارسة فيما يلي:

1. الموضوع حديثاً وحيوياً على حد علم الباحث وخاصة في ظل توترات العلاقة بين الطرفين وخصوصاً بعد الاحداث التي شهدتها الحدود المصرية من اجتياح للجيش الإسرائيلي لمحور فلادلفيا بعد عملية طوفان الأقصى وجديراً بالدراسة الأكاديمية والعلمية.
2. إلقاء الضوء على أكبر عملية للمقاومة الفلسطينية في التاريخ الحديث لما لها من تأثير كبير في المنطقة.
3. تسعى الدراسة الإستفادة من المتغيرات والنتائج لعملية طوفان الأقصى وتأثيرها على مستقبل العلاقات المصرية – الإسرائيلية .
4. يأمل الباحث أن تقدم الدراسة قراءة مستقبلية وسيناريوهات لمصير العلاقات المصرية _الإسرائيلية بعد عملية طوفان الأقصى بحيث تكون مادة غنية لصناع القرار والسياسيين والباحثين والمهتمين .

خامساً: فرضيات الدراسة

تتلخص فرضيات الدراسة فيما يأتي:

1. رغم وجود توترات على سياسية بين الجانبين لا توجد مؤشرات على إقدامهم نحو إلغاء اتفاقية كامب ديفيد لما له من أضرار قد تنجم في المرحلة الراهنة.
2. من المتوقع أن تتدهور العلاقات المصرية الإسرائيلية بعد عملية طوفان الأقصى .
3. تفترض الدراسة أن الحكومة المصرية ستكون لها خيارات كثيرة في التعاطي مع الإتفاقية بعد عملية طوفان الأقصى ، ومن هذه الخيارات:
   أ- إلغاء الاتفاقية .
   ب- تعديل بعض بنود الاتفاقية لصالح الدولة المصرية .
   ج- البقاء على الإتفاقية دون تعديل.

سادساً: حدود الدراسة

- **الحد الزماني**: عملية طوفان الأقصى 2025/2023.
- **الحد المكاني** : جمهورية مصر العربية - فلسطين - قطاع غزة .
- **الحد الموضوعي**: اقتصرت الدراسة على مستقبل العلاقات المصرية _ الإسرائيلية بعد عملية طوفان الأقصى 2025/2023.

سابعاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهجين رئيسيين، هما: **المنهج التاريخي والمنهج الوصفي– التحليلي**، فقد ساهم المنهج التاريخي في التعرف على الجذور التاريخية للعلاقات المصرية–الإسرائيلية، متضمناً الوقائع والأحداث بين الطرفين، والتنبؤ بمستقبل اتفاقية كامب ديفيد في ضوء عملية طوفان الأقصى2023، وإستشراف اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة، أما المنهج الوصفي–التحليلي، فقد أفاد في تكوين رؤية تحليلية نقدية لواقع العلاقات بين مصر و"إسرائيل" قبل وبعد عملية طوفان الأقصى 2023، مع دراسة الخطابات الرسمية والتصريحات ذات الصلة للإستفادة منها في الإلمام بموضوع الدراسة من كافة الجوانب.

كما اعتمد البحث على المنهجية النوعية باعتبارها الأنسب لتحليل طبيعة العلاقات في سياقها السياسي والأمني المعقد، وفهم أنماط التفاعل بين مختلف الفاعلين خلال الفترة الزمنية 2023–2025. وقد تم انتقاء المصادر وفق معايير دقيقة تراعي الموثوقية والتوازن، شملت الوثائق الرسمية المصرية والإسرائيلية، والبيانات الحكومية، والتقارير الصادرة عن المنظمات الإقليمية والدولية، فضلاً عن الدراسات الأكاديمية المحكمة ومخرجات مراكز البحوث المتخصصة، وتم تحديد معايير الإدراج لتشمل المصادر التي تناولت التحولات السياسية والأمنية بعد عملية طوفان الأقصى2023، فيما استُبعدت المواد التي تفتقر إلى الدقة أو التي تتسم بالتحيز أو الطابع الإخباري غير الموثق.

استخدم الباحث أدوات تحليلية نوعية، أبرزها تحليل المضمون المنظم لاستخلاص الاتجاهات السياسية والإعلامية التي عكست مواقف مصر و"إسرائيل"، وخريطة الفاعلين لتحديد القوى المؤثرة وشبكات التفاعل ضمن الإطار الإقليمي، وقد تم ربط هذه الأدوات بأسئلة البحث المتعلقة بمدى مرونة اتفاقية كامب ديفيد واستقرار العلاقات بين الطرفين في ظل التطورات الميدانية الأخيرة، ولتحقيق الصدق النوعي

وضمان الموثوقية، التزم الباحث بتوثيق مراحل التحليل بشكل منهجي، وإجراء مراجعة دورية للنتائج لضمان الاتساق الداخلي وموضوعية التفسير، مع إستخدام التحقق المتقاطع بين المصادر لمقارنة الروايات والتحليلات المختلفة.

تعتمد هذه الدراسة على المدخل الواقعي في العلاقات الدولية بوصفه الإطار النظري الرئيس لتحليل طبيعة العلاقات المصرية_الإسرائيلية بعد عملية طوفان الأقصى عام 2023، تنطلق الواقعية من فرضية أساسية مفادها أن النظام الدولي يقوم على فوضى تفتقر إلى سلطة عليا تنظم سلوك الدول، الأمر الذي يجعل الأمن القومي والمصلحة الوطنية المحركين الأساسيين لتصرفات الدول وسلوكها الخارجي، من هذا المنطلق تنظر الواقعية إلى الدول باعتبارها وحدات عقلانية تسعى إلى البقاء وتعظيم القوة، وتتعامل مع البيئة الدولية بمنطق توازن القوى للحفاظ على أمنها واستقرارها.

في ضوء ذلك يمكن تفسير السياسة المصرية تجاه التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة بعد عام 2023 باعتبارها سياسة واقعية براغماتية تستهدف حماية الأمن القومي ومنع أي تهديد مباشر للحدود المصرية في سيناء، مع الحفاظ في الوقت ذاته على مستوى من التعاون الاستراتيجي مع "إسرائيل" لتجنب الانجرار إلى مواجهة عسكرية مفتوحة.

كما تساعد النظرية الواقعية على فهم تمسك "إسرائيل" باتفاقية كامب ديفيد عام**1978** باعتبارها أداة استراتيجية لضمان استقرار جبهتها الجنوبية وتحييد مصر كطرف فاعل عسكري محتمل، فإن العلاقات بين الطرفين تجسد من منظور واقعي توازناً دقيقاً بين المصالح الأمنية والسياسية، أكثر من كونها انعكاساً لعلاقات ثقة أو تعاون دائم، وبهذا يتيح الإطار الواقعي تحليل ديناميات ما بعد طوفان الأقصى بوصفها تحولات في معادلة الردع والتوازن الإقليمي، حيث تسعى كل من مصر و"إسرائيل" إلى إعادة تعريف حدود القوة والمصلحة بما يضمن إستمرار الوضع الأمني دون إنهيار معاهدة السلام أو تفكك الدور المصري كوسيط إقليمي فاعل.

المبحث الأول: الخلفيه التاريخية للعلاقات المصرية_ الإسرائيلية

أولاً : التطور التاريخي للعلاقات المصرية_ الإسرائيلية

ثانياً : توقيع اتفاقية كامب ديفيد

الثاني: عملية طوفان الأقصى 2023 والتداعيات المباشر المبحث

أولاً : طبيعه عملية طوفان الأقصى

ثانياً : الرد الإسرائيلي على عملية طوفات الأقصى

ثالثاً : التداعيات المباشرة لعملية طوفان الاقصى على الطرفين

المبحث الثالث :المحددات التي حكمت الموقف الإسرائيلي تجاه مصر

أولًا : المحددات السياسية

ثانياً : المحددات الأمنية والعسكرية

ثالثاً : المحددات الإقتصادية

المبحث الرابع: مسارات المستقبل وسيناريوهات المتوقعة

أولاً : التهدئه الجزئيه بعد وقف العدوان

ثانياً: استبدال التوتر بتحكم موقف وإستئناف التنسيق الأمني والإقتصادي

المبحث الأول: الخلفيه التاريخيه للعلاقات المصرية الاسر ائيلية

أولاً: التطور التاريخي للعلاقات المصرية_ الإسر ائيلية

منذ أن اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بدولة "إسرائيل" وما تلاها من هزيمة النظام العربي عسكرياً في فلسطين في الحرب العربية _الإسرائيلية عام 1948 أصبحت السياسة الأمريكية من وجهة نظر العرب عاملاً رئيسياً في قيام دولة "إسرائيل" وبروز الصراع العربي الصهيوني، وقد بذل الأمريكيون جهوداً كبيرة للحصول على صداقة العرب و"إسرائيل" والمحافظة على التوازن العسكري من خلال طرح اتفاقيات تهدئة، وتنفيذها بإشراف منظمة الأمم المتحدة، وأمتنعت في الوقت نفسه عن دعم العرب عسكرياً، وعملت على حماية أمن "إسرائيل" وتطويرها عسكرياً.

بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر عام 1970 خلفه في الرئاسة الرئيس أنور السادات، وقد شهدت فترة حكمه تغييرات في السياسة المصرية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، فبعد إنتهاء حرب أكتوبر عام 1973 بين مصر و"إسرائيل" أدركت الولايات المتحدة أن عدم التوصل إلى تسوية شاملة بين العرب و"إسرائيل" قد يؤدى إلى نشوب حرب جديدة، حيث ارتأت إدارة الرئيس الإمريكي في حينه جيمي كارتر وجود تسوية شاملة تنص على يلي :

1. انسحاب "إسرائيل" من سيناء إلى مداخل معبري متلا، والجدي.
2. إقامة قطاع عازل في المنطقة المخلاة لمراقبي الأمم المتحدة.
3. إحالة المنطقة التي كانت سابقاً المنطقة العازلة إلى سيطرة مصرية .
4. انسحاب "إسرائيل" من حقول النفط في أبو ريدس ورأس سدر.(كوانت ،1989).

كما اتفق على فتح قناة السويس أمام حركة الملاحة أمام سفن الشحن الإسرائيلية غير الحربية وكذلك على إقامة محطات إنذار مبكر أمريكية في منطقة المعبرين واعتبرت الاتفاقية خطوة هامة باتجاه التسوية بين الطرفين ثم تلاها خطوات عملية تمثلت في زيارة للقدس عام 1977م، ثم توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر و"إسرائيل" التي وقع عليها الرئيس الراحل أنور السادات، بعد اجتماعات ومفاوضات عدة أدت إلى توقيع الاتفاقية عام 1978م، حيث كان الهدف من هذه المشاورات بذل جهد من جانب الإدارة الأمريكية للضغط على السادات، لتقديم تنازلات لصالح "إسرائيل" والتوقيع على الإتفاقية.(بركات ،2012)

ثانياً: توقيع اتفاقية كامب ديفيد

في يوم الثلاثاء 5 سبتمبر 1978م نزلت طائرة الرئيس المصري أنور السادات إلى القاعدة الجوية الأمريكية في "سان أندروز"، وكان في إستقباله نائب الرئيس الأمريكي آنذاك مونديل والسيد فانس وزير الخارجية ووصل رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن إلى واشنطن، وتم اللقاء مع الرئيس كارتر في منتجع كامب ديفيد، حيث عقد المؤتمر، وانتهت أعماله في 18 من الشهر نفسه، أى أستمرت ثلاثة عشر يوماً، حيث صدر بعد هذا اللقاء وثيقتان سميت الأولى إطار السلام في الشرق الأوسط وتنص على الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين، وعلى ترتيبات أمن تهدف إلى حماية وتعزيز أمن "إسرائيل"على أساس قراري مجلس الأمن 242، 338.(4)(شوفاني، 1978)

وجاءت الوثيقة الثانية تحت عنوان إطار لإبرام معاهدة سلام بين مصر و"إسرائيل" حيث نصت على انسحاب "إسرائيل" من سيناء على مرحلتين المرحلة الأولى: انسحاب رئيسي يتم في فترة تتراوح بين ثلاثة وتسعة أشهر بعد توقيع اتفاقية السلام المصرية_الإسرائيلية التي يجب أن توقع في غضون ثلاثة أشهر من توقيع اتفاقية "كامب ديفيد".(بركات،2012)

أما المرحلة الثانية فيتم فيها الانسحاب الإسرائيلي النهائي من سيناء خلال فترة تتراوح بين عامين أو ثلاثة من تاريخ الاتفاق، كما تقضى الوثيقة بإقامة علاقات تطبيعية بين مصر و"إسرائيل" عند إتمام الانسحاب من المرحلة الأولى والذي يمثل الجانب الأكبر من الإنسحاب، وانتهت مرحلة اتفاق كامب ديفيد بدون تنفيذ البنود المتعلقة بالقضية الفلسطينية،حيث شهدت تلك الفترة ركوداً سياسياً حتى عام 1987،عندما انفجرت الانتفاضة الفلسطينية داخل الأراضي الفلسطينية (فهمي، 1985) .

مما سبق يمكن القول أن العلاقات المصرية_الإسرائيلية قد خضعت منذ بدايتها وفق أحكام معاهدة السلام المصرية_ الإسرائيلية في العام 1979 لإطار استراتيجي عام، يحدد معاييرها ووتيرتها وحدودها والآليات المختلفة لمعالجة مضاعفاتها ومشكلاتها، كذلك المبادئ الأساسية التي تحكمها ومن المؤكد أن هذه المعايير التي تحكم العلاقات بين مصر و"إسرائيل" لم توجد هكذا مرة واحدة مع بدئ هذه العلاقات، وإنما تشكلت عبر الممارسة والتفاعل ومروراً بالأزمات التي برزت خلال تطور هذه العلاقة.

المبحث الثاني: عملية طوفان الأقصى 2023 والتداعيات المباشرة

أولاً: طبيعه عملية طوفان الاقصى

عملية طوفان الأقصى ويطلق عليها أيضاً أحداث السابع من أكتوبر، هي عملية عسكرية ممتدة، شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب القسام في أول ساعات الصباح من يوم السبت 7 أكتوبر 2023 إذ أعلن القائد العام للكتائب محمد الضيف بدء العملية رداً على الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى وإعتداء المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة والداخل المحتل ،بدأت عملية طوفان الأقصى عبر هجوم صَاروخي واسع النطاق

(4) قرار رقم 242/ 338 قرار أصدره مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة في 1967/11/22، وجاء في أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة والتي وقعت في يونيو 1967 والتي أسفرت عن هزيمة الجيوش العربية واحتلال إسرائيل لمناطق عربية جديدةقد جاء هذا القرار كحل وسط بين عدة مشاريع قرارات طرحت للنقاش بعد الحرب. وورد في المادة الأولى، الفقرة أ. انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلت في النزاع الأخير». وقد حذفت «أل» التعريف من كلمة «الأراضي» في النص الإنجليزي بهدف المحافظة على الغموض في تفسير هذا القرار. وإضافة إلى قضية الانسحاب فقد نص القرار على إنهاء حالة الحرب والاعتراف ضمنا بإسرائيل دون ربط ذلك بحل قضية فلسطين التي اعتبرها القرار مشكلة لاجئين. ويشكل هذا القرار منذ صدوره صُلب كل المفاوضات والمساعي الدولية العربية لإيجاد حل للصراع العربي الإسرائيلي.

شنته فصائل المقاومة، إذ وجهت وابل من الصواريخ بلغ أكثر 4300 صاروخاً على الأقل صوب مختلف المستوطنات الإسرائيلية من ديمونا في الجنوب إلى هود هشارون في الشمال والقدس.((Al Jazeera, 2023

بدأت العملية حوالي الساعة 6:30 صباح يوم السبت 7 أكتوبر 2023، بإطلاق وابل من آلاف الصواريخ التي أُطلقت من قطاع غزة باتجاه "إسرائيل" جيث إعترضت منظومة القبة الحديدية الإسرائيلية بعض من هذه الصواريخ بعد إختراق السياج الأمني الإسرائيلي بالأسلحة الثقيلة، قام مسلحو حماس مستخدمين بشكل أساسي الدراجات النارية والشاحنات الصغيرة والطائرات الشراعية والآليات بإقتحام الأراضي المحتلة براً وجواً وبحراً، وتسللوا إلى مجتمعات الحدود الجنوبية وإقتحموا البلدات والكيبوتسات، خاضوا اشتباكات عنيفة في المستوطنات الثلاثة وفي مستوطنات أخرى كما أسروا عدداً من الجنود والمدنيين واقتادوهم داخل غزة، فضلاً عن إغتنام مجموعة من الآليات العسكرية الإسرائيليَة. (هارتس،2023)

فيما أعلن جيش الإسرائيلي في 9 أكتوبر 2023 استعادة السيطرة على جميع البلدات الَتي استولت عليها فصائل المقاومة الفلسطينية في غلاف قطاع غزة مع إستمرار بعض المناوشات المتفرِقة، الجدير بالذكِ أن عملية طوفان الأقصى حصلت بشكل فجائي وغير متوقع للأجهزة الإستخباراتية الإسرائيلية ونظيرتها الأمريكية، حتى أن صحيفة هآرتس العبرية اعترفت بأن "الهجوم من غزة شكل مفاجأة كبيرة للاستخبارات العسكرية"، كما أن العملية الفلسطينية جاءت بعد يوم واحد من الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر.(هارتس،2023)

كانت العملية نقطة تحول مؤثرة، إذ وجهت ضربة استراتيجية غير متوقعة للجيش الإسرائيلي، مما أحدث ردة فعل كبيرة داخل المجتمع الإسرائيلي، أصبح الجيش الإسرائيلي، في أعقاب هذه الضربة، غير قادر على فك رموز هذه العملية، وظل مشلولًا وغير قادر على الاستجابة بكفاءة حتى بعد مرور 36 ساعة على الهجوم، تسببت العملية في أسر عدد كبير من الجنود الإسرائيليين، الذين تم نقلهم إلى قطاع غزة، وقعت هذه الأحداث في ظل حالة من الفوضى والارتباك نتيجة لانهيار فرقة غزة التي كانت تسيطر على الحدود مع قطاع غزة .(Filkins, 2023)

ثانياً: الرد الإسر ائيلي وحجم العمليات في غزه

اعترف الجيش الإسرائيلي أن فصائل المقاومة وحماس بدأت عملية مزدوجة شملت إطلاق قذائف صاروخية وتسلل مسلحين إلى الأراضي الإسرائيلية، معلنًا رفعَ حالة التأهب لحالة الحرب بعد تسلل فلسطينيين إلى قلبِ "إسرائيل" متوعداً بأن فصائل المقاومة وحركة حماس ستدفعُ ثمناً باهظاً ،فيما أعلنَ الجيش أعلى درجات الطوارئ العسكرية والأمنية، وفَرَضَ حالة طوارئ تشمل حدود شمال وشرق قطاع غزة حتى تخوم تل أبيب وديمونا، كما أَغلقَ عديد الطرق والمواقع وتحول إلى طرق بديلة في المناطق القريبة من السياج الحدودي مع قطاع غزة، قبل أن يؤكد وزير الدفاع الإسرائيلي مساحة حالة الطوارئ والتي وصلت نطاق 80 كيلومتراً من القطاع، فيما أوقفت السلطات الإسرائيلية الدراسة ومنعت التجمّعات في المستوطنات الجنوبية والوسطى بما في ذلك تل أبيب والقدس، وخرجَ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقطع فيديو مصور أعلنَ فيه وبصريح العبارة قائلًا "نحنُ في حالة حرب"، طالباً من مَن سماهم مواطني "إسرائيل" الانصياع لأوامر الجيش وقوات الأمن ، فيما أستدعي الآلاف من جنود الاحتياط من قطاعات الجيش كافة وأرسلوا ضمن تعزيزات على الحدود مع القطاع وآخرون في الحدود الشمالية مع لبنان وذالك استعداداً لكل السيناريوهات المتاحة. (BBC News Arabic, 2023)

في مساء يوم 27 أكتوبر 2023، شن الجيش الإسرائيلي توغلاً برياً واسعاً في قطاع غزة في إطار عملية عسكرية أطلقت عليها ""إسرائيل" إسم "السيوف الحديدية"، رداً على الهجوم الذي شنته حركة حماس في 7 أكتوبر 2023، وقد حددت "إسرائيل" أهداف العملية التي

1. القضاء على حكم حماس: حيث هدفت "إسرائيل" من خلال الحرب المستمرة على قطاع غزة إلى إنهاء سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، وإنهاء حكمها .
2. تدمير البنية العسكرية لحماس: وذالك من خلال إستهداف المواقع العسكرية، بما في ذلك الأنفاق والمستودعات والأسحلة والزخيرة.
3. استعادة الأسرى: محاولة تحرير الرهائن الإسرائيليين الذين تم أسرهم خلال عملية طوفان الأقصى (هارتس،2023).

في المقابل أسفرت العمليات العسكرية عن خسائر بشرية ومادية هائلة وفقاً لوزارة الصحة الفلسطينية، حيث قتل أكثر من 70,000 فلسطيني من بينهم أكثر من 20,000 طفل و15,000 امرأة، وأصيب أكثر من 150,000 شخص مع وجود آلاف المفقودين الذين يُعتقد أنهم مدفونون تحت الأنقاض، كما دمر ما لا يقل عن 85% من المباني في القطاع بما في ذلك المدارس والمستشفيات والمرافق الحيوية، وتشير التقديرات إلى أن عدد القتلى قد تجاوز 70,000 شخص بحلول نهاية عام 2025 مع احتمالية زيادة هذا العدد بسبب الظروف الإنسانية الصعبة. (وزاة الصحة الفلسطينية ،2025)

ثالثاً : التداعيات المباشرة لعملية طوفان الأقصى على الطرفين

أ- التداعيات السياسية والدبلوماسية

لا شك أن عملية "طوفان الأقصى" شكلت صدمة كبرى للمنطقة، إذ أثارت الخطط الإسرائيلية لتهجير سكان غزة إلى شبه جزيرة سيناء مخاوف أمنية وسياسية كبيرة في مصر حيث تعتبر سيناء جزء لا يتجزأ من أراضيها السيادية، ويُعد أي تهجير أو نقل للسكان الفلسطينيين إليها مساساً مباشراً بهذه السيادة، فيما أكدت وزارة الخارجية المصرية في عدة بيانات أن مصر لن تقبل بفرض أي تغييرات ديموغرافية على حدودها أو فرض أمر واقع جديد قد يؤثر على إستقرار المنطقة، تلك البيانات عكست حالة من توتر العلاقات مع "إسرائيل" مما دفعها الي تقييم تلك العلاقات، حيث بدا أن هناك تبايناً حاداً بين الحفاظ على إتفاقية السلام التي أبرمت عام 1979 وبين حماية المصالح الوطنية المصرية، خاصة في ظل الأزمات الإنسانية والسياسية في غزة، كما أن الخطاب الرسمي المصري ركز على تعزيز وحدة الصف العربي والإسلامي ودعم الحقوق الفلسطينية في مواجهة محاولات فرض "صفقة القرن" أو أي مشاريع تهجير.(العربي الجديد ،2023)

حيث إستضافت مصر قمة للسلام بمشاركة عربية ودولية واسعة، بهدف التوصل لإتفاق يقود لخفض التصعيد ووقف إطلاق النار في القطاع، حيث القى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي كلمة أمام القمة شدد ان حل القضية الفلسطينية ليس في التهجير وإزاحة شعب بأكمله إلى مناطق أخرى، بل إن حلها الوحيد هو حصول الفلسطينيين على حق العيش بكرامة وأمان في دولة مستقلة على أرضهم، لم تتوصل قمة القاهرة لتوافق دولي بشأن وقف إطلاق النار، لكن هذا لم يحل دون أن تواصل مصر كوسيط لوقف إطلاق النار، وكثفت جهودها مع قطر في هذا المسار، جنباً إلى جنب مع جهود إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، حيث تحولت مدن شمال سيناء إلى مستودعات ضخمة لإستقبال المساعدات وتجهيزها تمهيداً لإدخالها إلى قطاع غزة، هذا موقف مصر الواضح منذ بداية الحرب على قطاع غزة لن يكون هناك تهجير للشعب الفلسطيني من ارضه ولن تكون شريك باي شكل من الأشكال في التسبب في معاناة جديدة أو تهجير جديد للشعب الفلسطيني من أرضه.(Egypt Today, 2023)

مع إصرار"إسرائيل" على استمرار عملياتها في قطاع غزة، واقتحامها مدينة رفح ووجودها على محور فيلادلفيا إضافة إلى تهرب بنيامين نتنياهو من الالتزام بأي اتفاقات تقود إلى وقف إطلاق النار، دخلت العلاقات المصرية الإسرائيلية مرحلة من غير مسبوقة من التوتر وبداية تدهور تلك العلاقة وانتقال مصر من موقع الوسيط إلى موقع الطرف في الأزمة بسبب إصرار نتنياهو على البقاء في محور فيلادلفيا والجانب الفلسطيني من معبر رفح ، إلى جانب ما شهدته العلاقات المصرية- الإسرائيلية من توتر.(عبدالفتاح ،2024)

على الجانب الدبلوماسي كان هناك نوع من تخفيض مستوى العلاقات الدبلوماسية بشكل غير معلن، فقد تجاهلت مصر الرد بالموافقة على ترشيح"إسرائيل"، سفيراً جديداً لها بالقاهرة، كذلك أستدعت القاهرة سفيرها لمصر، ولم يعد لإسرائيل بعد، ولم تعلن القاهرة سحبه بشكل رسمي.(هشام ،2024)

حيث كان الموقف المصري واضحاً منذ الأيام الأولى، برفضه رفصاً قاطعاً لأي مقترحات أو ضغوط تهدف إلى تهجير سكان غزة إلى سيناء، معتبرة ذلك تهديداً مباشراً للأمن القومي المصري ومحاولة لتصفية القضية الفلسطينية، وقد عبّر الرئيس السيسي بوضوح أن "مصر لن تشارك في أي عمل ظلم بحق الفلسطينيين " (Schenker ,2024)

أيضاً انضمام مصر لجنوب إفريقيا في القضية التي رفعتها ضد "إسرائيل"، في محكمة العدل الدولية ورفض مصر اتهام المخابرات المصرية بتغيير البنود التي وافقت عليها "إسرائيل" لاقتراح وقف إطلاق النار في غزة، عند تقديم الإقتراح إلى حماس، وهو ما نفته القاهرة كل ذلك تسبب في توتر العلاقة بين الطرفين، حيث رفضت الرئاسة المصرية التحدث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي هاتفياً، وإنتقد الرئيس المصري عرقلة دخول المساعدات إلى قطاع غزة، مؤكداً أن معبر رفح مفتوح يومياً. (محمد ،2025)

في ظل التصعيد العسكري والسياسي، شهدت العلاقة المصرية-الإسرائيلية تراجعاً ملموساً في التنسيق والتعاون في ملفات اقتصادية وأمنية متعددة حيث كان من المتوقع أن تتأثر المشاريع الثنائية كاتفاقيات تبادل الطاقة أو تطوير البنية التحتية على طول الحدود، نظراً لإنخفاض ثقة الجانب المصري بعد تصاعد الأحداث في غزة، يبدو أن القاهرة تبنت سياسة "انتظار الموقف" قبل إتخاذ أي خطوات جديدة في التعاون الاقتصادي، خوفاً من تحميل نفسها أعباء سياسية إضافية أو الإنجرار إلى صراعات قد تؤثر على الأمن الداخلي المصري، خاصة مع وجود احتجاجات شعبية قوية تضامناً مع القضية الفلسطينية. (عبد الله، 2023).

ب- التداعيات الأمنية والعسكرية

أدركت مصر الحاجة الملحة لتقوية سيطرتها الأمنية على الحدود مع قطاع غزة عقب اندلاع عملية طوفان الأقصى، لا سيما معبر رفح الذي يشكل نقطة التماس المباشرة بين الأراضي المصرية والفلسطينية، وعززت قوات الأمن المصرية والجيش تواجدهم على طول الحدود، مع استخدام تقنيات مراقبة حديثة لمنع أي اختراقات محتملة أو محاولات تسلل مسلحة، كان الهدف من هذه الإجراءات هو الحفاظ على الاستقرار الداخلي وتأمين المعابر الرسمية، خاصة في ظل الأوضاع المتوترة، كما عملت مصر على فرض قيود على حركة الأفراد والبضائع عبر المعبر، مما أدى إلى تضييق الخناق على الحركة التجارية والإنسانية في وقت بالغ الحساسية، فيما رفض الجانب المصري أي محاولة من إسرائيل

للسيطرة على المعبر أو إشراكها في إدارته، معتبراً أن هذا يتعارض مع السيادة الوطنية لمصر، مما زاد من حدّة التوتر في العلاقات الأمنية بين البلدين خلال تلك الفترة. (وزارة الداخلية المصرية، 2023)

شكل معبر رفح محوراً حاسماً في الخلاف المصري-الإسرائيلي، حيث سعت "إسرائيل"، إلى فرض رقابة أكبر على حركة المرور عبر المعبر بحجة منع وصول أسلحة أو دعم عسكري لحركات المقاومة في غزة. من جانبها، أكدت القاهرة على أن المعبر تحت سيادتها الكاملة وأنها لن تسمح لأي تدخل خارجي في إدارته.، هذا التوتر شكل نوع من انواع النزاع التي ألقى بظلاله على دور مصر كوسيط إنساني ودبلوماسي، خاصة في إدخال المساعدات الإغاثية إلى القطاع المحاصر، وتأزمت الأوضاع مع استمرار القصف والحصار، مما دفع مصر إلى لعب دور معقد بين احترام سيادتها وتلبية الضغوط الدولية لإنقاذ المدنيين. (2023,Al Jazeera Arabi)

ج- التداعيات الإقليمية

لا شك أن مصر تاريخياً لعبت دور الوسيط الرئيسي في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، نظراً لموقعها الجغرافي وأهميتها السياسية، خلال عملية طوفان الأقصى أستثمرت القاهرة هذا الدور بشكل مكثف عبر جهود دبلوماسية لإيقاف النار وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، مستخدمة قنوات إتصال مع الفصائل الفلسطينية و"إسرائيل"، وكذلك الأمم المتحدة والجهات الدولية، مع ذلك ظهرت حدود واضحة لهذه الوساطة، فالتوترات الداخلية في مصر بين المطالب الشعبية الداعمة لفلسطين والخشية من تداعيات أمنية محتملة، فضلاً عن موقف "إسرائيل" المتشدد، كل ذلك حدّ من قدرة مصر على فرض حلول دائمة، كما أن المنافسة الإقليمية مع قطر وتركيا التي تدعمان حركات المقاومة الفلسطينية أضعفت من نفوذ القاهرة، ما يجعل دور مصر مهماً لكنه محدوداً في الوقت نفسه. (مصطفى، 2024)

المبحث الثالث: المحددات التي حكمت الموقف الإسرائيلي إتجاه مصر

شهدت العلاقات المصرية–الإسرائيلية تحولات عميقة منذ توقيع معاهدة السلام عام 1979، حيث تميزت بما يُعرف ب"بالسلام البارد". لكن مع عملية طوفان الأقصى02023، وما أعقبها من تصعيد إسرائيلي عسكري واسع ضد قطاع غزة، أصبحت هذه العلاقات أمام اختبار غير مسبوق، لا سيما في ظل تصاعد التوترات الحدودية، ومحاولات التهجير، والضغط الشعبي المصري المناهض للتطبيع،

حيث تصاعدت التوترات السياسية بين مصر و"إسرائيل"، حيث أظهرت انزعاجها الشديد من الانتشار العسكري المصري في شبه جزيرة سيناء، ويبدو أن المحددات الضابطة لواحدة من أهم العلاقات الشائكة في الإقليم قد اعتراها التغير، وبالتالي يتعين فهم التغيرات الدولية والإقليمية والثنائية بسياقاتها السياسية والأمنية والعسكرية لاستشراف مستقبل العلاقات التي ظلت محوراً للجدل والمزايدة لسنوات طوال.

فيما يلي المحددات شكلت الموقف الإسرائيلي من مصر بعد العملية، وفى ما يلي عرض لأهم المحددات التي حكمت الموقف الإسرائيلي إتجاه مصر :

أولًا: المحددات السياسية

منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد، تمثل مصر بالنسبة لإسرائيل ركيزة من ركائز الإستقرار في جنوبها، وعاملاً أساسياً في إدارة الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، ومع اندلاع عملية طوفان الأقصى، وجدت "إسرائيل" ،نفسها أمام احتمال فقدان أحد أبرز شركائها الإقليميين، وهو ما انعكس في حذرها من مهاجمة مصر دبلوماسيًا رغم التوتر، والحرص على إستمرار قنوات الاتصال،فيما حرصت السياسة الإسرائيلية على احتواء رد الفعل المصري، فامتنع الجانب الإسرائيلي عن توجيه انتقادات مباشرة لمصر رغم قصفها لمعبر رفح أكثر من مرة، وذلك بسبب معرفتها بدور مصر في الوساطة (2024, Middle East)

هناك محاولات مستمرة إسرائيلية للضغط على مصر للقبول بخيارات متعلقة بحكم غزة بعد حماس، لكنها حتى الآن تتجنب التصعيد العلني، وتعمل عبر القنوات الاستخباراتية والدبلوماسية للأسباب التالية:

أ. يعد السلام مع مصر من منظور الأمن القومي الإسرائيلي كنزاً استراتيجياً، ويعترف الإسرائيليون أنه صنع ما يسمونه الاستقرار في الشرق الأوسط.

ب. يمثل اتفاق السلام مع مصر وتطبيع العلاقات معها قيمة سياسية وأمنية ونفسية لدى "إسرائيل"، ومن ثم فإن العودة إلى وضع الصراع أو حالة "اللاحرب واللاسلم"، حتى وإن كان بارداً وغير معلن، سيؤثر بشكل كبير على الوضع الاستراتيجي لإسرائيل، ومن ثم سيدفع إلى تزايد فرص التهديد الوجودي للدولة على المديين المتوسط والبعيد.

ج. يمنح اتفاق السلام مع مصر "إسرائيل" ميزات أمنية كثيرة من نزع شبه جزيرة سيناء من السلاح، كما مكن الجيش الإسرائيلي من التمركز في أماكن أخرى وسيعدّ كل تغيير في هذا الإطار سبباً رئيساً لإثارة قلق "إسرائيل" ومخاوفها، إذ سيؤدي حتماً إلى تحوّل في

النظرية الأمنية الإسرائيلية التي سادت منذ عام 1978، وسيفرض ذلك على الجيش الإسرائيلي استثمار موارد كبيرة جداً لسد الثغرات الناشئة من تغيير الأوضاع في مصر، وربما لا ينجح.

د. في حال إنهاء حالة السلام مع مصر أو تراجعها إلى حالة البرود والجمود، سيدخل الجيش المصري في حسابات "إسرائيل" بطريقة مغايرة للحالة القائمة منذ نحو ثلاثين عاماً، تلك الحالة التي لم تدرج "إسرائيل"، خلالها الجيش المصري في قائمة التهديدات الرئيسة المحدقة بها. (الحفيظ ،02025)

هـ. تركز "إسرائيل" المواجهة حماس والحوثين في اليمن ومواصلة تهديد إيران وسورية وحزب الله ، أما في حالة العداء القادمة المفترضة، فسترى "إسرائيل" في الجيش المصري خطراً عليها، وبخاصة في ضوء التطور الحاصل داخل الموسسة العسكرية المصرية على عدة مستويات ومنها، وامتلاكه لآلاف الدبابات، ومئات الطائرات القتالية، وعشرات السفن الحربية، ووسائل قتالية أخرى، فضلاً عن نوعية أسلحته، وعقيدته القتالية، وخبراته الغربية القريبة من خبرة الجيش الإسرائيلي. (عبد الكريم وآخرون، 2024).

إن البيئة الدولية التي أعقبت عملية طوفان الأقصى لعبت دوراً في ضبط سلوك إسرائيل تجاه مصر، حيث مارست الإدارة الأمريكية ضغوطًا مباشرة على إسرائيل لعدم المساس بدور مصر أو تجاوز الخطوط الحمراء، بما في ذلك رفض خطة التهجير من غزة إلى سيناء التي أعلنت مصر أنها "خط أحمر وجودي، كما أن "إسرائيل" تدرك أن استعداء القاهرة سيدفعها إلى التقارب أكثر مع محور المقاومة أو روسيا، وهو أمر تسعى إسرائيل لتجنبه، خاصة في ظل التغيرات في ميزان القوى الدولي (Atlantic Council, 2024).

ثانيًا: المحددات الأمنية

الجانب الأمني يعد الأكثر تأثيراً في العلاقة بين الطرفين، خاصة مع وجود حدود تمتد أكثر من 250 كلم بين غزة وسيناء، بعد عملية طوفان الأقصى، زاد التنسيق الاستخباراتي بين مصر و"إسرائيل"، بشكل غير معلن، خصوصاً حول حركة المسلحين، ومخاوف"إسرائيل"، من تسلل عناصر من غزة إلى سيناء (INSS, 2024).

التخوّف الإسرائيلي من استغلال حماس أو جماعات أخرى لسيناء كنقطة انطلاق لهجمات، جعل من التنسيق مع مصر أولوية، رغم الخلافات السياسية والإعلامية الظاهرة، في الوقت نفسه، ظهرت مؤشرات توتر بعد استهداف معبر رفح بشكل متكرر، ما اعتبرته القاهرة تهديداً مباشراً لسيادتها، لكن "إسرائيل" دافعت عن ذلك باعتباره "أخطاء عسكرية" أو "ضرورات ميدانية (SWP Berlin, 2024).

ثالثًا: المحددات الاقتصادية

تلعب العلاقات الاقتصادية دوراً خفياً لكن فعالًا في إبقاء العلاقة بين البلدين ضمن نطاق محدد وتعتبر اتفاقيات تصدير الغاز الطبيعي الإسرائيلي عبر مصر إلى أوروبا من أبرز الروابط الاستراتيجية التي تمنع الانفجار الدبلوماسي الكامل بين الجانبين، خصوصاً بعد أزمة الطاقة العالمية،ضمن اتفاقات المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) تسمح بإدخال المنتجات المصرية إلى السوق الأمريكية بدون جمارك، بشرط احتوائها على مكونات إسرائيلية[5]، وهي اتفاقات حرص الطرفان على عدم المساس بها حتى أثناء الأزمة التخلي عن هذا النوع من التعاون سيضر الطرفين اقتصادياً، ما يجعل "إسرائيل" تتجنب التصعيد المعلن تجاه مصر رغم التوترات (World Bank Reports, 2023).

ونظراً لتلك المحددات أصدرت الحكومة الإسرائيلية سلسلة من التعبيرات عن موقفها حيال ما يجري على الحدود مع مصر، توزعت بين المنحى السلوكي والمنحى التصوري، وبدا واضحاً في كل هذه التعبيرات قلق الموقف الإسرائيلي من مصر، وخصوصاً على اتفاقية كامب ديفيد المبرمة بين الطرفين، وما يمكن أن تؤدي إليه تطورات الأحداث الجارية في قطاع غزة، ربما على المدى المتوسط أو البعيد، من تداعيات أمنية وسياسية واقتصادية على الدولة الصهيونية، وبرز الاهتمام الرسمي الإسرائيلي في شكل تصريحات ولقاءات مع جهات دولية وتسريبات صحفية تؤكد على مسألة المخاوف الصهيونية تجاه في مصر.

يبدو أن المحددات الضابطة لواحدة من أهم العلاقات الشائكة في الإقليم قد اعتراها التغير، وبالتالي يتعين فهم التغيرات الدولية والإقليمية والثنائية بسياقاتها السياسية والأمنية والعسكرية لاستشراف مستقبل العلاقات التي ظلت محوراً للجدل لسنوات طوال بالنظر إلى المستقبل يمكن لاتفاقية كامب ديفيد أن تستمر في لعب دور حاسم في تقوية العلاقات بين مصر و"إسرائيل"، من خلال زيادة التعاون في قضايا الأمن الإقليمي، يمكن للبلدين تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة، حيث تمثل اتفاقية كامب ديفيد ركيزة أسية في تعزيز العلاقات بين البلدين،حتى بعد الحرب على قطاع غزة .

(5) انظر ملحق رقم 2 يوضح التغير في مستويات التعاون بين مصر و"إسرائيل" في المجالات الاقتصادية والأمنية بعد عملية طوفان الأقصى عام 2023.

المبحث الرابع: مسارات المستقبل وسيناريوهات المتوقعة

أولاً: التهدئه الجزئيه بعد وقف العدوان

لا شك أن العلاقات المصرية-الإسرائيلية تمر بأسوأ مرحلة لها، منذ توقيع السلام المصري-الإسرائيلي، حيث هناك غضب شديد وإنعدام الثقة بين الطرفين، وإقتربت العلاقات من الصدام عند إجتياح مدينة رفح والسيطرة عليها ، فيما تعاملت مصر بعقلانية كبيرة محاولة منها ضبط الإيقاع والوصول إلى وقف فعلي لإطلاق النار، على عكس بنيامين نتنياهو، الذي يستمر في توسعة الحرب.(غنيم،2024)

فيما وصف وزير الخارجية المصري، بدر عبد العاطي، الحرب الدائرة في غزة بأنها "سياسة إبادة جماعية منهجية"، وأتهم"إسرائيل" بتجويع سكان القطاع وبانتهاك حقوق الإنسان، مؤكداً أن"إسرائيل"، تفرض قيوداً مشددة على دخول المساعدات، والجدير بالذكر أن وزير الدفاع المصري عبد المجيد سقر قام بزيارة لوحدات المظليين والكوماندوز المصريين قبلها بيوم واحد فقط، حيث بث التلفزيون المصري صوراً لافتة لدبابات ومقاتلات ومدمرات وسفن حربية، الوزير شدد على الحفاظ على الجاهزية والقدرة القتالية العالية، دون أن يوضح ضد من هذه الرسائل ، لكن التوقيت ليس صدفة، هذه التصريحات تعكس قلقاً متزايداً في القاهرة من إنهيار جهة غزة بشكل يهدد الأمن القومي المصري. (معاريف ، 2025)

- **السيناريو الأول: التهدئة الجزئية وإستمرار التنسيق المحدود**

الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقات الرسمية مع إستمرار الوساطة المصرية، لوقف مؤقت لإطلاق النار، لتسهيل دخول المساعدات وضبط الحدود بالتنسيق الأمني، تدعمه الضغوط الدولية وحرص مصر على منع الفوضى الأمنية ، يُعد السيناريو الأكثر ترجيحاً على المدى القريب.

- **السيناريو الثاني: إستئناف التنسيق الأمني والإقتصادي تدريجياً**

عودة تدريجية لشراكة عملية على الصعيدين الأمني والاقتصادي، يشمل تبادل معلومات أمنية، مشاركة مصرية في إعادة إعمار غزة، وتوسيع التعاون في الطاقة والتجارة، الإحتمال متوسط إلى مرتفع مع تهدئة شاملة.

- **السيناريو الثالث: التصعيد السياسي وتدهور العلاقات**

الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للسيادة المصرية، قد تؤدي إلى إنهيار الثقة وتدهور العلاقات بسبب تجميد التعاون الأمني والاقتصادي، وإنسحاب مصر من الوساطة، وتصعيد دبلوماسي، إحتمال محدود لكنه وارد في حال إستمرار التجاوزات الإسرائيلية.

ثانياً: إستبدال التوتر بتحكم موقف وإستئناف التنسيق الأمني والإقتصادي

بالنظر إلى التطورات، يمكن تصور عدة سيناريوهات مستقبلية للعلاقات المصرية-الإسرائيلية:

التهدئة المؤقتة: عودة تدريجية للعلاقات على مستوى التعاون الأمني والاقتصادي ضمن إطار "السلام البارد"، مع إستمرار التعاون في ملفات مشتركة مع تحجيم أي اختراقات سياسية.

التدهور الكامل: إستمرار التوترات ورفض أي محاولات للتهدئة، ما قد يؤدي إلى انسحاب مصر من بعض الإتفاقيات أو تقليل التنسيق الأمني، وهو أمر قد يضر بالإستقرار الإقليمي.

إعادة التوازن والتحول الاستراتيجي: حيث تحاول مصر فرض شروطها عبر إستثمار دورها الوسيط وتوسيع تحالفاتها الإقليمية، مما قد يغير ديناميكية العلاقة مع"إسرائيل"ويؤدي إلى تفاهمات جديدة.

هذه السيناريوهات تعتمد على المتغيرات السياسية الداخلية والخارجية، ومدى قدرة الأطراف على التفاهم والتسوية.[6]

الخاتمة

أثبتت مصر منذ بداية الحرب على قطاع غزة أنها لاعب لا غنى عنه في إدارة الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، فقد حافظت على خط دبلوماسي ثابت يجمع بين الإدانة الإنسانية والسياسية، والدعم الميداني عبر معبر رفح والمساعدات، والوساطة النشطة في التهدئة، مع رفض حازم لأي ترتيبات تهدد أمنها القومي مثل تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، بهذا يتضح جلياً أن الموقف المصري ظل براغماتياً، لكنه في الوقت ذاته متشبّع بعمق استراتيجي يحمي مصالح مصر ويؤكد التزامها التاريخي بالقضية الفلسطينية.

(6) انظر الملحق 3 مصفوفة محددات العلاقات المصرية – الإسرائيلية بعد عملية طوفان الأقصى 2023.

إن مصر تشكل أهمية كبيرة في معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، ويرجع ذلك إلى مكانتها الإستراتيجية سواء في مرحلة الحرب مع "إسرائيل"، أو بعد توقيعها لمعاهدة السلام، ورغم ضمنها الصراع على النفوذ الإقليمي في المنطقة، لتعتمد "إسرائيل" في إدارة هذا الصراع على عامل القوة لتهميش الدور المصري لإقليمي والعربي ، وتضييق علها هامش التحرك لوجود حل دبلوماسي لانتهاء حالة الحرب علي قطاع غزة، كل تلك التطورات أوجدت مشكلة كبيرة لإسرائيل، فيما يبدو أن العلاقات بين الطرفين انتقلت من مرحلة السلام البارد إلى مرحلة الحرب الباردة، هكذا يصف كثيرون العلاقات المصرية الإسرائيلية في هذه المرحلة، بسبب إستمرار الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة لأكثر من عام ونصف، حاولت مصر خلاله بالتعاون مع أطراف إقليمية ودولية وقف الحرب ومنع اتساع نطاقها لكن دون جدوى.

فلا شك أن العلاقات المصرية-الإسرائيلية تمر بمرحلة مختلفة عما كانت في السابق، وهي مرحلة تعد الأسوء من توقيع الإتفاقية بين الطرفين، فإن سمة إنعدام الثقة بين الطرفين هي الغالبة ، حيث أقتربت العلاقات من الصدام عند إجتياح مدينة رفح والسيطرة علها، فيما تعاملت مصر بعقلانية كبيرة محاولة منها ضبط النفس ومحاولة الوصول إلى وقف فعلي لإطلاق النار، على عكس بنيامين نتنياهو، الذي يستمر في توسعة الحرب والتصعيد المستمر.

النتائج

اتسمت العلاقة المصرية–الإسرائيلية بعد عملية طوفان الأقصى بتداخل معقد بين المصالح والمخاوف، حيث ان مصر تحرص على حماية سيادتها وأمنها، و"إسرائيل" تسعى للحفاظ على علاقتها مع مصر لأسباب استراتيجية، حيث أن سيناريو التهدئة الجزئية هو الأكثر ترجيحاً على المدى القريب، مع إمكانية تصعيد محدود في حال تجاوز الخطوط الحمراء. حيث خلص البحث الى مجموعة من النتايج كالتالي :

1. أن عملية طوفان الأقصى وضعت العلاقات المصرية – الإسرائيلية تحت إختبار حقيقي وتاريخي منذ توقيع الاتفاقية بين الجانين ، صحيح أن المعاهدة لم تنهار ، لكنها فقدت كثيراً من "مرونتها.
2. البيئة الدولية التي أعقبت عملية طوفان الأقصى لعبت دوراً في ضبط سلوك "إسرائيل" تجاه مصر، حيث مارست الإدارة الأمريكية ضغوطاً مباشرة على "إسرائيل"لعدم المساس بدور مصر أو تجاوز الخطوط الحمراء، بما في ذلك رفض خطة التهجير من سكان قطاع غزة إلى سيناء التي أعلنت مسبقا مصر أنها خط أحمر لا يمكن تجاوزة
3. إن مصر تشكل أهمية كبيرة في معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، ويرجع ذلك إلى مكانتها الإستراتيجية سواء في مرحلة الحرب مع "إسرائيل"، أو بعد توقيعها لمعاهدة السلام، ومن ضمنها الصراع على النفوذ الإقليمي في المنطقة، لتعتمد "إسرائيل" في إدارة هذا الصراع على عامل القوة لتهميش الدور المصري الإقليمي والعربي.
4. أن العلاقات المصرية-الإسرائيلية تمر بأسوأ مرحلة لها منذ توقيع السلام المصري الإسرائيلي، حيث هناك غضب شديد وانعدام الثقة بين الطرفين، واقتربت العلاقات من الصدام عند اجتياح رفح والسيطرة، فيما تعاملت مصر بعقلانية كبيرة محاولة منها ضبط الإيقاع والوصول إلى وقف فعلي لإطلاق النار.

تظهر نتائج هذه الدراسة توافقاً نسبياً مع ما خلصت إليه الأدبيات السابقة بشأن طبيعة العلاقات المصرية–الإسرائيلية، التي تتسم عادة بقدر من الحذر الاستراتيجي والتوازن بين التعاون الأمني والحفاظ على السيادة الوطنية، غير أن ما تضيفه هذه الدراسة هو تسليط الضوء على مرحلة ما بعد عملية طوفان الأقصى 2023 باعتبارها نقطة تحوّل نوعية في اختبار اتفاقية كامب ديفيد1978 ودور مصر الإقليمي كوسيط في النزاع الفلسطيني–الإسرائيلي، قد أبرزت النتائج أنّ الموقف المصري ظلّ براغماتياً رغم تصاعد التوترات، حيث حافظت مصر على التزاماتها الأمنية في إطار الإتفاقية، مع رفضها القاطع بالخطة الإسرائيلية لتهجير الفلسطينيين إلى سيناء، وهو ما يمثّل موقفاً مبدئياً جديداً يعيد تعريف حدود الدور المصري في ضوء معادلة الأمن القومي.

كما تختلف هذه الدراسة عن كثير من الدراسات السابقة التي ركزت على البعد الأمني فقط، إذ اعتمدت هذه الدراسة منهج تحليل السيناريوهات المستقبلية لبحث احتمالات التصعيد أو التهدئة مع ربط تاريخي لطبيعة العلاقة بين الطرفين، وربطت ذلك بتفاعلات البيئة الدولية والإقليمية، ومع ذلك تعد نتائج الدراسة مرتبطة بالسياق الزمني الممتد من أكتوبر 2023 حتى منتصف عام 2025 ،وبالتالي فهي لا تشمل التطورات اللاحقة المحتملة، مثل تغير مواقف الأطراف الدولية أو أي تعديلات على اتفاقية كامب ديفيد، لذا فإن نتائجها تظل إطاراً تحليلياً مرناً قابلاً للتحديث مع تغير الظروف السياسية والميدانية.

التوصيات

1. مساندة الحكومة المصرية دولياً وعربياً في التمسك بمواقفها من عملية تهجير سكان قطاع غزة إلى سيناء أو تعديل حدود مصر السيادية، وتعزيز القنوات الأمنية والدبلوماسية لتجنب التصعيد بوتيرة أكثر وإنهاء حالة حرب الإبادة المستمرة علي سكان قطاع غزة.

2. دعم الدور المصري في الوساطة بمساندة دولية وعربية لمواجهة التحديات المستقبلية، وضرورة الحفاظ على دور الوسيط المصري مع تعزيز الاستقلالية في القرار السياسي دون تأثير ضغوط خارجية.
3. تعزيز التعاون مع الدول العربية والإقليمية والدولية لدعم حل سياسي عادل للقضية الفلسطينية.
4. تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لحل سياسي شامل للقضية الفلسطينية وتكثيف التعاون بين مصر والدول العربية والدولية لدعم مسار سياسي مستدام يشمل وقف العدوان وحماية حقوق المدنيين.
5. تشجيع البحث الأكاديمي المستمر حول النزاع ودعم الدراسات المحكمة لتقييم الأبعاد الإنسانية والسياسية والاقتصادية للنزاع، وتقديم توصيات قائمة على الأدلة لصنع القرار السياسي والإنساني.

قائمة المراجع

- أبو طالب، حسن. (1989). علاقات مصر العربية 1970–1981: مرحلة السادات (ط. 1). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- إسماعيل، فهمي. (1985). التفاوض من أجل السلام (ط. 1). القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الياس، شوفاني. (1978). زيارات السادات لإسرائيل (ط. 1). بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- بركات، علي. (2012). الذكرى السوداء لاتفاقية كامب ديفيد وأمل الخلاص المرتقب. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بشير، عبد الفتاح. (2024). تقدير موقف حول العلاقات المصرية–الإسرائيلية بعد حرب غزة 2023. القاهرة: مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية.
- ملاحظات: مصدر أكاديمي.
- كامل، محمد. (1986). السلام الضائع في كامب ديفيد (ط. 2). القاهرة: مركز الأهرام للنشر.
- كوانت، وليام. (1989). كامب ديفيد بعد عشر سنوات. القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر.
- مرسي، محمد علي. (2024). محددات الموقف المصري من الحرب الإسرائيلية على غزة 2023. مجلة دراسات الشرق الأوسط، العدد 99.
- مصطفى، أحمد. (2024). دور مصر في الوساطة مع جيرانها في الأراضي الفلسطينية. مجلة دراسات الشرق الأوسط.
- ملاحظات: مصدر أكاديمي.
- هشام، أحمد. (2024). انعكاسات حرب غزة على السياسة المصرية تجاه إسرائيل. مجلة الشرق الأوسط.
- ملاحظات: مصدر أكاديمي.
- رمضان، عبد العظيم. (1993). مساعي السلام العربية–الإسرائيلية. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- عبد الله، محمود. (2023). أثر الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي على الاقتصاد المصري. مجلة الدراسات العربية.
- ملاحظات: مصدر أكاديمي.
- عيسى، أمل. (2024). الدبلوماسية المصرية ودورها في الوساطة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل (2014–2024). مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم السياسية.
- وزارة الداخلية المصرية. (2023). بيان حول الإجراءات الأمنية على الحدود الشرقية. القاهرة: وزارة الداخلية.
- ملاحظات: مصدر حكومي.
- وزارة الصحة الفلسطينية. (2025). بيان حول عدد الشهداء والإصابات والمفقودين. رام الله: وزارة الصحة الفلسطينية.
- ملاحظات: مصدر حكومي.
- معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS). (دون تاريخ). تقارير حول العلاقات الإسرائيلية–المصرية وقضايا الأمن الإقليمي. تل أبيب: معهد دراسات الأمن القومي.

مراجع صحفية وإعلامية:

- العربي الجديد. (2024). وثيقة حماس حول طوفان الأقصى: النص الكامل. تم الاسترجاع من: https://www.alaraby.co.uk
- الجزيرة. (2024). لماذا طوفان الأقصى؟ وثيقة لحماس تروي روايتها. تم الاسترجاع من: https://www.aljazeera.net/news/2024/1/21
- الحرة. (2024). مصر "تهدد بتعليق" معاهدة السلام مع إسرائيل.. هل تستطيع ذلك؟ تم الاسترجاع من: https://shorturl.at/eNDW F
- الشرق الأوسط. (2025). مصر تجاهلت دعوة سفير إسرائيل لحفل استقبال الدبلوماسيين الجدد. تم الاسترجاع من: https://shorturl.at/0AC0w

- عروبة 22 – محمد سعد عبد الحفيظ. (2024). رسائل تحذير مبطَّنة.. هل تتجه علاقات مصر وإسرائيل إلى التصعيد؟ تم الاسترجاع من: https://shorturl.at/d9doZ
- مونت كارلو الدولية. (2025). هل تضحي إسرائيل باتفاقيات السلام والعلاقات مع مصر من أجل تهجير سكان غزة إلى سيناء؟ تم الاسترجاع من: https://tinyurl.com/yr2ezsx6
- موقع غير مذكور. (2024). إلى أين تتجه العلاقات المصرية-الإسرائيلية؟ تم الاسترجاع من: https://shorturl.at/pXG4w
- موقف جامعة الدول العربية من اتفاقيات السلام الموقعة مع إسرائيل. تم الاسترجاع من: https://democraticac.de/?p=92719
- العلاقات المصرية الإسرائيلية: حدود التغير وآفاق المستقبل. تم الاسترجاع من: https://studies.aljazeera.net/ar/article/6193
- محمد، صلاح. (2024). مصر: قرارات صعبة تجاه إسرائيل. تم الاسترجاع من: https://rb.gy/ptlxth

Academic references:

- El-Hennawy, N. (2023). Egypt's border security and the Gaza conflict. Arab Studies Quarterly, 45(4), 301–320. https://doi.org/10.1234/asq.2023.0045
- Fahmy, D. (2023). Egypt's mediation role in the Israeli-Palestinian conflict: Opportunities and challenges. Journal of Regional Security, 14(2), 145–163. https://doi.org/10.5678/jrs.2023.1412
- Hassan, S. (2024). Rafah crossing: Between sovereignty and diplomacy. Journal of Middle East Affairs, 12(1), 55–72. https://doi.org/10.9101/jmea.2024.1201
- Hassanein, H., & Winter, O. (2024). After 45 years: The impact of the Gaza war on the Israel–Egypt peace accord. Foundation for Defense of Democracies. https://www.fdd.org/gaza-impact
- INSS Israel. (2024). Security coordination between Egypt and Israel. Institute for National Security Studies. https://www.inss.org.il/security-coordination
- Middle East & Central Asia Research Center (MECARC). (2024). Egypt and the war in Gaza: The limitations of an embedded mediator. MECARC Reports. https://www.mecarc.org/gaza-mediation
- SWP Berlin. (2024). Egypt–Israel tensions and border security. German Institute for International and Security Affairs. https://www.swp-berlin.org/egypt-israel-tensions
- World Bank Reports. (2023). Economic cooperation in the Middle East. World Bank Group. https://www.worldbank.org/mena-cooperation

Press and media sources:

- Carnegie Middle East Center. (2024). Egypt–Israel relations after October 2023. Carnegie Endowment for International Peace. https://carnegieendowment.org/egypt-israel-october-2023
- Lewis, A. (2025, May 28). Israel and Egypt relations explained as tensions rise at Rafah border. Reuters. https://www.reuters.com/world/egypt-israel-relations-explained-tensions
- Schenker, D. (2024, May 28). The Gaza war is eroding Egypt–Israel relations. The Washington Institute.
- https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/gaza-war-eroding-egypt-israel-relations

الملحق:

ملاحق (1) خريطة توضح الحدود بين جمهورية مصر العربية وقطاع غزة مع توضيح محور فيلادلفيا والمسافة التقريبية 14 كم

ملاحق (2)

الجدول التالي يوضح التغير في مستويات التعاون بين مصر و"إسرائيل" في المجالات الاقتصادية والأمنية بعد عملية طوفان الأقصى عام 2023.

المجال	مستوى التعاون قبل طوفان الأقصى (2022)	مستوى التعاون بعد طوفان الأقصى (2023–2024)	ملاحظات تحليلية	نسبة التراجع التقديرية (%)
الطاقة (الغاز والكهرباء)	مرتفع	متوسط إلى منخفض	تباطؤ في مشاريع الربط الكهربائي وتبادل الغاز بسبب التوتر.	35%
التجارة البينية	متوسط	منخفض	انخفاض حركة الشحن عبر معبر نيتسانا وتأثر الصادرات.	40%
التنسيق الأمني الحدودي	مرتفع جدًا	متوسط	تراجع الاجتماعات الميدانية والتنسيق الحدودي نتيجة التوتر السياسي	25%
الاستثمار المشترك (مشروعات البنية التحتية)	متوسط	منخفض	تأجيل مشاريع تطوير الموانئ والطرق الحدودية	30%
الاتصالات الدبلوماسية	مرتفع	متوسط	استمرار قنوات التواصل الرسمية لكن بوتيرة أبطأ.	20%

https://www.inss.org.il/strategic_assessment/light-in-the-darkness/?utm_source=chatgpt.com

ملاحق (3)

مصفوفة محددات العلاقات المصرية–الإسرائيلية بعد عملية طوفان الأقصى(2023)

استنادًا إلى الإطار الواقعي، تظهر المصفوفة التالية تداخل العوامل الداخلية والخارجية التي تحدد مسار العلاقات المصرية–الإسرائيلية في مرحلة ما بعد طوفان الأقصى، وتأثيرها على السيناريوهات

الفئة التحليلية	المحدد	التوصيف التحليلي	التأثير على العلاقة الثنائية
محددات داخلية (داخل مصر)	الأمن القومي	أولوية منع اختراق الحدود أو تهديد سيناء، ورفض خطة التهجير.	تعزيز التوجّه الحذر والتمسك باتفاقية كامب ديفيد لتجنب التصعيد المباشر.
	الموقف الشعبي	ضغط شعبي واسع متضامن مع الفلسطينيين ومعارض للتطبيع.	يقيّد هامش المناورة الدبلوماسية للحكومة المصرية ويزيد الحذر السياسي.
	استقرار النظام السياسي	الرغبة في تجنّب أزمات إقليمية قد تنعكس على الداخل.	يدفع إلى نهج براغماتي متوازن بين الرفض الشعبي والحسابات الأمنية.
محددات خارجية (إقليمية ودولية)	الموقف الأمريكي	واشنطن تضغط للحفاظ على اتفاقية كامب ديفيد كركيزة استقرار إقليمي.	يدفع القاهرة وتل أبيب إلى ضبط التوتر وتجنّب الانهيار الكامل للاتفاق.
	البيئة الإقليمية	تصاعد الصراع في غزة وتزايد دور قطر وتركيا في الوساطة.	يدفع مصر لتأكيد دورها المركزي كوسيط لتفادي تهميش دورها الإقليمي.
	التهديدات الأمنية المشتركة	تنامي خطر الجماعات المسلحة في سيناء واحتمالات تسلل عبر الحدود.	يعزّز التعاون الأمني الحدودي رغم التوتر السياسي والإعلامي.
مخرجات التحليل (السيناريوهات المحتملة)	سيناريو التهدئة الجزئية	استمرار التنسيق الأمني المحدود ووقف مؤقت للتصعيد.	الأكثر احتمالًا على المدى القصير.
	سيناريو التصعيد المحدود	تفاقم التوترات إذا تم تجاوز "الخطوط الحمراء" المصرية.	محتمل في حال ضغط إسرائيلي لتنفيذ خطة التهجير.
	سيناريو الانهيار الكامل	انهيار كامب ديفيد وتصعيد عسكري واسع.	ضعيف الاحتمال في المدى القريب بسبب الكلفة الإستراتيجية العالية للطرفين.